[235] من بقي مع النبي (صلى الله عليه واله) في المواجهة: قال دحلان: " فجعل المنافقون يستأذنون، ويقولون: بيوتنا عورة، اي من العدو، لانها خارج المدينة، وحيطانها قصيرة، يخشى عليها السرقة، فاذن لنا نرجع الى نسائنا، وابنائنا، وذرارينا فياذن (صلى الله عليه واله) لهم قيل: ولم يبق معه تلك الليلة إلا ثلاث مئة " (1) وعن حذيفة: " ان الناس تفرقوا عن رسول الله (صلى الله عليه واله) ليلة الاحزاب، فلم يبق معه إلا اثنا عشر رجلا " (2) وقال القاضي النعمان: " وتسلل عن رسول الله صلوات الله عليه وآله اكثر اهل المدينة، فدخلوا بيوتهم كالملقين بأيديهم " (3) وتقدم قول القمي: " ولم يبق أحد من اصحاب رسول الله (صلى الله عليه واله) إلا نافق إلا القليل " وهذا يؤيد ما سيأتي من ان سبب النصر هو بطولات علي عليه السلام، وما جرى على المشركين من مكابدة ما تثيره الرياح

_____ هشام ص 192 والسيرة النبوية لابن كثير ج 3 ص 201 ودلائل النبوة للبيهقي ج 3 ص 435 و 436 (1) السيرة النبوية لدحلان ج 2 ص 10 وستأتي بقية المصادر في الفصل الاخير من هذا الباب تحت عنوان: مهمة حذيفة بن اليمان (2) دلائل النبوة للبيهقي ج 3 ص 450 و 451 وراجع: تاريخ الاسلام للذهبي (المغازي) ص 249 / 250 ومستدرك الحاكم ج 3 ص 31 (3) شرح الاخبار ج 1 ص 294 (*)

_____